

## موسم «السياحة الانتحارية السعودية» يصل إلى الروشة والأمن العام يقدم نفسه من جديد كبش فداء لحماية المواطنين



## فرنسا... والدور المتهاك

■ هتاف دهام

انقلب هولاند على غرار الرئيس الفرنسيين السابقين جاك شيراك ونيكولا ساركوزي على الدور الفرنسي الذي كان في التسعينات متوازناً إلى حد ما. وباتت السياسة الفرنسية سياسة رفع العتب، فموقفها المنحاز ضد سورية وحزب الله، عطل عليها تحقيق أي تقدم. ولم تعد اللقاءات الفرنسية إلا صورية وشكلية، وباتت الشكوك تدور حول إمكانية أن تحدث قرخاً ما في أي ملف تفوض به.

ويؤكد مصدر دبلوماسي أن الإدارة الأميركية عندما توكل إلى الفرنسيين أي ملف معين مع ما يستتبع ذلك من هامش للتحرك، لا تكون صادقة. واليوم الولايات المتحدة ليست مكرثة كفاية بالملف اللبناني. فهي لا تعير أي اهتمام للانتخابات الرئاسية، واهتماماتها تصب في الشأن السوري والعراقي، ولذلك لا تضع لبنان على سلم الأولويات.

لم تتناول مفاوضات وزير الخارجية الأميركي في جولته الملف اللبناني، بل الوضع الأمني الذي تخشى الإدارة الأميركية أن ينفجر، ولذلك فإن الضغط الأمني التفجيري الذي عاد بإيعاز من السعودية سيكون في حدود معينة للاستثمار في العراق. لأن من شأن الانفجار الأمني في لبنان أن يقلب الأوراق لغير مصلحة المملكة والسود الغربية، فيما المطلوب أن يبقى لبنان آمناً ضمن سقف معين. وجل ما تقوم به الإدارة الأميركية هو تكليف سفيرها في بيروت ديفيد هيل بزيارة المسؤولين اللبنانيين وتصحهم بتسيير عمل الحكومة في فترة الشغور الرئاسي والعمل على إدارة الفراغ الطويل.

خلفت الأحداث الأمنية التي حصلت في العراق الاضواء مما يجري في سورية. الأحداث العراقية تختلف عما يجري في سورية، العراق يقع على حدود إيران، وعلى حدود السعودية، ما يؤشر إلى أن أي تقارب حكي عنه بين الجمهورية الإسلامية والمملكة السعودية انقطع أو صاله.

وفي موازاة ذلك سيبقى لبنان يعيش مرحلة انتقال الأزمة من سورية إلى العراق، وسيبقى في حالة انتظار التطورات العراقية التي يتوقف عليها التفاهم الإيراني - السعودي، فاهتزاز الساحة العراقية أثبت أن لا إمكانية للتواصل، فنقل السعودية المعركة الإرهابية إلى العراق ضرب كل المعادلات وضرب معها أية إمكانية لتفاهم رئاسي في لبنان، وهذا ما برز في كلام الرئيس سعد الحريري بعد لقائه في باريس الرئيس ميشال سليمان حين رد على كلام العماد ميشال عون بالقول: «لست في حاجة لأي أمن سياسي، التصريح كان في غير محله، وهو لا يُقال، لا لسعد الحريري ولا لأي سياسي آخر في لبنان. نحن لدينا مسيرة سنكملها وهي وحدة لبنان ومصصلحة لبنان أولاً»، وهو تصريح رأى فيه أكثر من متابع نعيًا للاتصالات مع عون، نتيجة لتوجهات سعودية، واستجابة لمطالب النائب جنبلاط وحليفه رئيس حزب القوات سمير ججع.

تسعى فرنسا ليكون لها دور في الانتخابات الرئاسية اللبنانية بعدما دخل الشغور الرئاسي شهره الثاني. بدأ الحراك الفرنسي في العاصمة الفرنسية باريس بعنوان الأزمة الرئاسية لتجنب لبنان التداعيات السلبية للأزمة العراقية. جمعت باريس لقاءات بين مسؤولين لبنانيين، ودوليين وإقليميين. وشهدت في أيار الماضي لقاءً عقد بين رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط ووزير الخارجية السعودي سعود الفيصل، لتعود وتشهد لقاءً بين جنبلاط والرئيس سعد الحريري، الذي التقى بدوره أول من أمس، وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس، ويلتقي اليوم وزير الخارجية الأميركي جون كيري، كما يلقي رئيس جبهة النضال الوطني الأسبوع المقبل دعوة من الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند لإجراء جولة أفق حول الوضع اللبناني والإقليمي.

ترجع الدور الفرنسي في لبنان. اللقاءات الباريسية لم تعد تقدم أو تؤخر في الملف الرئاسي. الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند عطل دور بلاده بسبب موقفه المعادي لسورية، وذهابه بعيداً في تقاربه مع «إسرائيل»، فكان أكثر انحيازاً للمجموعات المسلحة من الرئيس الأميركي باراك أوباما الذي رفض يده مما يُسمى معارضة معتدلة في سورية، وأطلق عليها وصف «الفانتازيا» وقال: «إن فكرة إسقاط الرئيس بشار الأسد غير واقعية»، مشيراً إلى «أن تنظيم داعش يهدد حلفاء واشنطن في المنطقة، ويقوض الاستقرار في العراق الأمر الذي يمكن أن يمتد إلى بعض حلفائنا»، أما وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس فاستمر في ترويج الألاعاف الكاذبة كقوله: «إن نظام الرئيس بشار الأسد مستمّر باستخدام الأسلحة الكيميائية»، نافية «أن تكون كتائب الثوار استخدمت هذه الأسلحة».

تتحرك فرنسا اليوم على ضوء مصالحها في الخليج، ففرنسا هولاند مشغولة بمشاكلها السياسية والاقتصادية، بالتالي فإن هامش تحركها سيكون وفق مصالح المملكة العربية السعودية وقطر. تحاول باريس أن يكون لها دور مميز في علاقات دبلوماسية مرنة تتناسب من خلالها علاقات اقتصادية مع دول غنية بالنفط كقطر والسعودية، فهولاند بعد لقائه أمير قطر أكد أنه سيكون حليفاً لدول الخليج في قضايا سياسية معينة.

يؤكد مصدر فرنسي أن هناك توجّهين يحكمان السياسة الفرنسية، الأول يعبر عنه الرئيس هولاند الحليف الأول للسعودية والخائف في الوقت نفسه من عودة الإرهابيين من سورية والعراق إلى فرنسا، ويدعو إلى انتخاب رئيس في لبنان، فيما التوجه الآخر تعبّر عنه الاستخبارات الفرنسية والتي تدعو إلى فك الارتباط بين سورية ولبنان.

البنانية كلها من دون استثناء... وكشف المشنوق «أن الانتحاري في الروشة كان ينوي تفجير نفسه في مكان آخر ولكن العملية التي قام بها الأمن العام كانت استباقية».

ورد على بيان لما يُسمى «لواء أحرار السنة» والذي أعلن انتماء انتحاري الروشة إليه، قال المشنوق: «إن أحرار السنة هم أحرار الاستقرار والعدل والأمن»، معتبراً أنه «ليس هناك من أحرار يقتلون الآخرين بواسطة الانتحار»، مؤكداً «أن التفجيرات الثلاثة التي حصلت في كل من ضهر البيدر والطبوة والروشة أثبتت جاهزية الأجهزة الأمنية التي حمت المدنيين من هذه التفجيرات». كما عين مفوض الحكوميين ومخططاتهم الحاققة التي تهدف إلى تفجير الوضع في لبنان.

فأثناء مدامة وحدة من الأمن العام للفندق «دوروي» في منطقة الروشة، قام انتحاري بتفجير نفسه، ما أسفر عن إصابة 11 شخصاً، 7 منهم مدنيين و4 من عناصر الأمن العام بينهم ضابط برتبة نقيب، وقد نقلوا جميعاً إلى مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت.

وأفادت المعلومات بأن الانتحاري الذي فجر نفسه في الفندق سعودي الجنسية في العشرين من عمره ويدعى عبد الرحمن الحقيفي. وقد تعددت الروايات في شأن العمليات التي كان ينوي الانتحاريان تنفيذها، وأفادت مصادر أمنية بأن الانتحاري الأول كان ينوي تفجير نفسه قرب تجمع سكني والثاني بين تجمع للناس.

وأفادت مصادر خاصة أن وجهة الانتحاريين كانت مستشفى الرسول الأعظم ومطعم الساحة على طريق المطار، على أن يفجر الانتحاري الأول نفسه، ثم بعد تجمع المواطنين والقوى الأمنية يقوم الانتحاري الثاني بتفجير نفسه ليوقع أكبر قدر من الخسائر في الأرواح.

وأفادت مصادر أمنية أن يكون أحد العاملين أو الموجهين داخل الفندق هو من أعطى المعلومة للانتحاري بأن هناك دورية للأمن العام.

كذلك أقيمت استخبارات الجيش قامت بعمليات دهم لفندقين قريبين من فندق «دوروي» في الروشة ولم تعثر على شيء. وأورد موقعا «النشرة» و«ملحق» معلومات مفادها أن الأمن العام نفذ عمليات دهم قرب مطعم الساحة على طريق المطار بحنا عن أحد المطوليين بضحايا الإرهاب». كما أفادت معلومات خاصة لـ«ملحق» أن الأمن العام داهم أوتيل غاليريا في الجناح واعتقل مواطناً سعودياً.

بيان الأمن العام وقد أصدرت المديرية العامة للأمن العام بياناً أوضحت فيه تفاصيل عملية الدمامة التي أتت «في إطار

ابراهيم: لبنان كله مستهدف وليس الأمن العام فقط ونذكرك ما فعله لسنا في حاجة إلى خطابات ولا إلى من يعلمنا ماذا نفعل



الجهود التي تقوم بها المديرية العامة للأمن العام في مكافحة الإرهاب، وبعد عمليات استقصاء ومتابعة قام بها مكتب شؤون المعلومات في المديرية، أسفرت عن رصد شخصين موجودين في منطقة الروشة في منطقة الروشة يشبه في تحضيرهما لعمليات تفجير إرهابية. قامت مجموعة من قوات النخبة في المديرية العامة للأمن العام مساء يوم الأربعاء 2014/06/25 بمداومة الفندق المذكور، وعند وصول عناصر المجموعة إلى باب الغرفة حيث يقم المشتبه بهما في داخلها، قام أحدهما بتفجير نفسه بحزام ناسف أدى إلى مصرعه وجرح ثلاثة عناصر من المجموعة نقلوا إلى مستشفى

الجامعة الأميركية في بيروت وهم يخضعون للمعالجة، وتم توقيف المشتبه به الثاني حيث يتم التحقيق معه بإشراف القضاء المختص». وأضاف البيان: «إن المديرية العامة للأمن العام تؤكد مجدداً أنها وبالتنسيق مع الأجهزة العسكرية والأمنية، لن تتهاون في ملاحقة الإرهابيين، ولن تدخر جهداً لمنعهم من تنفيذ مخططاتهم في ضرب استقرار لبنان وجرحه إلى الفتنة، وهذا ما لن يُسمح به إطلاقاً مهما بلغت التحديات والتضحيات». وخلال تفقد الجرحى، في مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت، أكد المدير العام للأمن العام اللواء عباس



رفقاء السلاح يحملون نعش الشهيد حدرج

## هيئة التنسيق تتضامن مع برو وتؤكد استمرار تحركها



أعضاء هيئة التنسيق مع برو في وسط بيروت (تتوز)

بعد مرور أسبوع على إعلانه الإضراب عن الطعام، زار عدد من أعضاء هيئة التنسيق النقابية، وسط بيروت للتضامن مع عضو الهيئة الدكتور علي برو المضرب عن الطعام منذ الأسبوع الفائت، وتحدثت عضو الهيئة رئيس رابطة موظفي الإدارة العامة محمود حيدر، مؤكداً أن «الهيئة عبرت عن الوحدة الوطنية وحملت لواءها ولواء الأمن والاستقرار، وما المطالبة بإقرار سلسلة الربط وموظفي القطاع العام وأسلاكه العسكرية والمدنية، وإقرارها يؤدي إلى تعزيز وضع الناس وأمنهم واستقرارهم». وطالب حيدر النواب «بأن يتحملوا مسؤولياتهم في هذه الظروف التي تمر فيها المنطقة ولبنان، وأن يكونوا على قدر مسؤولياتهم ويعملوا لمزيد من التلاقي والحوار وانتخاب رئيس للجمهورية، وعدم أخذ البلاد إلى

بعد مرور أسبوع على إعلانه الإضراب عن الطعام، زار عدد من أعضاء هيئة التنسيق النقابية، وسط بيروت للتضامن مع عضو الهيئة الدكتور علي برو المضرب عن الطعام منذ الأسبوع الفائت، وتحدثت عضو الهيئة رئيس رابطة موظفي الإدارة العامة محمود حيدر، مؤكداً أن «الهيئة عبرت عن الوحدة الوطنية وحملت لواءها ولواء الأمن والاستقرار، وما المطالبة بإقرار سلسلة الربط وموظفي القطاع العام وأسلاكه العسكرية والمدنية، وإقرارها يؤدي إلى تعزيز وضع الناس وأمنهم واستقرارهم». وطالب حيدر النواب «بأن يتحملوا مسؤولياتهم في هذه الظروف التي تمر فيها المنطقة ولبنان، وأن يكونوا على قدر مسؤولياتهم ويعملوا لمزيد من التلاقي والحوار وانتخاب رئيس للجمهورية، وعدم أخذ البلاد إلى

## السفير الإيراني الجديد زار السراي والرابية



عون مجتمعا إلى فتح علي والوفد المرافق في الرابية (شربل نخول)

استهل السفير الإيراني الجديد في لبنان محمد فتح علي مهمته الرسمية في لبنان، بزيارة المسؤولين اللبنانيين، وزار أمس السراي الحكومية حيث التقى رئيس الحكومة تمام سلام، وقال فتح علي بعد اللقاء: «بحسبنا في العلاقات الثنائية بين البلدين وفي المجالات كافة، والرئيس سلام يحمل تصوراً إيجابياً للغاية تجاه العلاقات الطيبة بين البلدين الشقيقين، وفي هذا اللقاء قدمت له التعازي تجاه الشهداء والجرحى الأغزاء الذين قضوا خلال التفجيرات الثلاثين الذين ضربوا لاسلاف الشبيد لبنان في الأونة الأخيرة، كما كانت مناسبة لتهنئته بالإنجازات الكبيرة التي تمكن الجيش اللبناني من تحقيقها في مواجهته لهذه المجموعات الإرهابية المتطرفة التكفيرية التي تحاول العبث بأمن لبنان ومقدراته».

كما زار السفير الإيراني رئيس كتلت التغيير والإصلاح النائب العماد ميشال عون، في دارته في الرابية، مؤكداً مدى الأهمية التي توليها بلاده «للوحدة اللبنانية لأنها تعتبر أن هذه الوحدة الرائعة هي نموذج يحتذى لدى كل شعوب المنطقة».

## نشاطات سياسية وأمنية



بري ومقبل خلال لقائهما في عين التينة (حسن ابراهيم)

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري ظهر أمس، في عين التينة سفير مقل الذي قال: «إن اللقاء مع الرئيس بري إيجابي دائماً، ويجد الحلول المناسبة للقضايا والمشاكل المطروحة، وقد بحثنا الوضع الأمني وتركز الحديث حول تعزيز الجيش والقوى الأمنية بالعدد، ومما لا شك فيه أن تعزيز المؤسسة العسكرية والقوى الأمنية يعزز الاستقرار ويحضن البلاد مما يجري في المنطقة». وبدأ على سؤال عن التفجيرات الانتحاريين قال: «كوزير للدفاع استطعنا التأكيد أن الوضع مضبوط وممسوك، ولاداعي للقلق والخوف». أجرى رئيس كتلة المستقلين النيابية الرئيس فؤاد السنورة أمس، سلسلة لقاءات دبلوماسية في مكتبه في بلس، حيث التقى سفيرة بلجيكا في لبنان كولين تاكهي في زيارة وداعية، ثم استقبل سفير الجزائر الجديد في لبنان أحمد بورزيان. كما عرض السنورة مع سفيرة الاتحاد الأوروبي في بيروت، أنجلينا إيخورست التطورات في لبنان والمنطقة وعلاقات لبنان مع الاتحاد الأوروبي. غادر رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط بيروت متوجهاً إلى الكويت يرافقه النائب هنري حلو. بحث رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية، في دارته في بنشعي، الأوضاع الراهنة في لبنان والمنطقة مع رئيس المجلس الإسلامي العلوي الشيخ أسد عاصي. ولقت عاصي إلى «أن الهدف من الزيارة هو للتعزية بربيس بلدية زغرتا المهندس توفيق معوض ولمزيد من التواصل مع النائب فرنجية لا سيما أن بيت فرنجية هو صرح وطني نعتز بزيارته والتواصل معه وتفعله». وأضاف: «من هذا البيت تؤكد وحدة الخط الذي يسلكه فرنجية والذي هو الخط العروبي المقاوم والواجب للمشاريع المشبوهة في المنطقة».

عقد وزير التربية والتعليم العالي الياس بو صعب اجتماعاً، في مكتبه في الوزارة، مع سفير بريطانيا لدى لبنان توم فليتشير، وتناول البحث موضوع تأمين المساعدات للبنان في ظل أزمة اللاجئين السوريين. وعبر فليتشير عن «الاستعداد لتسريع وتيرة العمل لتأمين المساعدات ووضع الآلية الصحيحة لاستقبال المساعدات الدولية والسهر على شفافيتها إنفاقها في الأيوان المخصصة لها». بدوره، شدّد بو صعب على «تنسيق العمل بين الوزارة والمجتمع الدولي وعلى أهمية مرجعية وزارة التربية في كل ما يتعلق بالمساعدات الهادفة إلى تأمين التعليم للنازحين السوريين».